عربي معين هو ان يتم هذا التغيير في ظل الصدام ضد الاستعمار والعـــدو الصهيوني وبهدف تعبئة كل الطاقات ضد هذا العدو ، سواء منها السياسيـــة او العسكرية او البشرية او الانتاجية ، اي ان التغيير هو بهدف اقامة قاعـدة محررة تواصل حرب التحرير ، لا بلد يحاول حل مشاكله الاجتماعية ، مـــع تجميد الصدام ضد الاستعمار والصهيونية · وفي هذه الحالة يسمى اقتصـاد هذه القاعدة المحررة ، او القطر المحرر ، اقتصاد حرب ، لانه من المفترض انه سيظل في حالة حرب ضد الاستعمار حتى تتحرر الامة العربية كلها ·

لقد سادت في مرحلة سابقة أفكار تقول بضرورة تحقيق تغيير اجتماعي جذري، او بناء مجتمع اشتراكي لكي يمكن ان تتحقق وحدة تقدمية هي **شرط** الانتصار على الاستعمار والصهيونية · ولقد حاولت بعض الانظمة اتخاذ اجراءات سمتها في حينها « التحول الاشتراكي » او « التغيير الاشتراكي » وحتى سمتها « الثورة الاشتراكية » · ولا شك ان الطابع العام لهذه الاجراءات كان طابعـاً اصلاحيا، وبعضها بلا شك اتخذ مظهرا « تقدميا » · ولكن الى اين انتهت هذه الاجراءات الآن ؟ وهل يمكن فعلا احداث تقدم **اجتماعي جوهري** قبل التحريـر والوحدة ؟ هل يمكن **بناء الاشتراكية** في وطن محتل ؟؟ هل يمكن الغاء الاستغلال الرأسمالي في وطن محتل ؟ اوليست الدعوة للتغيير الاجتماعي الجذري في قطر عربي ، بينما قطر عربي اخر محتل ، هي دعوة **اقليمية** ، حتى ولو غلفها اصحابها بشعارات **قومية** او نادى بها « حزب ثوري عربي واحد » !

ان النضالات القطرية الصحيحة هي النضالات القطرية ذات التوجه القومي، وهي كالروافد تصب جميعها في نهر واحد هو مجرى الوحدة القومية الكبرى· وهي قد لا تصب جميعها عند نقطة واحدة في هذا النهر التاريخي ، وقد تتعـرج في مسارها اليه ولكنها تتوجه نحوه دائما والا ضاعت ، وجفت دون فائدة ···

لذا لا بد ان تكون النضالات القطرية محكومة بتوجه قومي واحد ·· برؤيـة قومية واحدة · ان كل نضال قطري لا بد سيبنى على الظروف المحلية للقطـــر المعين ، وفي نفس الوقت على الظرف العام الذي تمر به الامة العربية وفـــي خدمة الهدف العام للامة العربية وهو التحرير والوحدة ·

ان الصراع الاجتماعي لا يفتعل ، ولا يستطيع احد ان يتجاهله او يجمده · ومهمة القوى الثورية الواعية هي دفعه في اتجاه الاحتدام والصدام ، موجهـة ضرباتها الى الحلقة الرئيسية للنضال في كل مرحلة · والحلقـــة الرئيسية في هذه المرحلة هي الصدام مع الاستعمار (الذي هو مصدر التخلف الاجتماعـــي للامة العربية) والكيان الصهيوني (الذي قصد باقامته ضمان مصالح الاستعمار في المنطقة سواء في ابقاء الوطن العربي مقسما او متخلفا) · لذا فان الحرب